رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح مقدمة أضواء البيان للشنقيطي

3- شرح مقدمة أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن للعلامة الشنقيطي | ١١/٦/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا - 00:00:00

المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء. الموافق للحادي عشر من الشهر السادس. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب اضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن للعلامة الشيخ محمد - 00:00:20

امين الشنقيطي رحمه الله تعالى. اه نقرأ في المقدمة ولا زلنا نقرأ فيها. والان نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:40

قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن انواع البيان التي تضمنها ايضا ان يذكر امرا في موضع ان يذكر امر في موضع ثم يذكر في موضع اخر شيء يتعلق بذلك الامر كأن يذكر كان - 00:01:00

ان يذكر له كأن يذكر له سبب او مفعول او ظرف مكان او ظرف زمان او متعلق. فمثال فمثال ذكر سببه في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. فانه لم - 00:01:20

هنا سبب قسوة قلوبهم ولكنه بينه بقوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية وقوله فطال عليهم الامد فقست قلوبهم. ومن امثلة ذكر السبب قوله تعالى يوم تبيض وجوهه ود وجوه فانه فانه اشار هنا لسبب اسوادها بقوله اما الذين اسودت وجوههم اكفرتم الاية. وقد - 00:01:40

انه في مواضع اخر كقوله ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ونحوها من الايات كما ترى ان شاء الله تحقيقه في ال عمران. ومن امثلة ذكر المفعول الواحد قوله تعالى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى فانه لم - 00:02:10

هنا مفعول يخشى ولكنه اشار اليه في هود والذاريات وايضاحه ان الاشارة في قوله هنا ان في ذلك عبرة لمن يخشى راجعة الى ما اصاب فرعون من النكال والعذاب المذكور في قوله فاخذه الله نكال الاخرة - 00:02:30

والاولى فاذا عرفت ذلك فاعلم انه تعالى صرح في في سورة هود بان فيما اصاب فرعون من العذاب اية لمن خاف عذاب الاخرة. فصرح بان الخوف واقع على عذاب الاخرة. فهو المفعول - 00:02:50

والخوف المذكور في هود هو الخشية. آآ هو الخشية المذكورة في النازعات فقوله في وما امره فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار الى قوله المرفود وقوله بعده ان في ذلك لاية - 00:03:10

لمن خاف عذاب الاخرة. يدل على ان المحذوف في النازعات هو عذاب الاخرة لتصريحه تعالى به في نفس القصة في هود ويؤيده قوله تعالى في الذاريات وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان مبين. الاية لان قوله وفي موسى معطوف - 00:03:30

الى قوله وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. فيكون المعنى وتركنا في قصة فرعون مع موسى وما اصابه من العذاب سبب تكذيبه له اية للذين يخافون العذاب الاليم. ففيه بيان مفعول وانه عذاب الاخرة كما ذكر في هود - 00:03:50

وسترى ان شاء الله ايضاحه في النازعات. ومثاله في احد المفعولين قوله ثم اتخذتم العجل الاية من جميع ايات اتخاذهم الاجل الها.

فان المفعول الثاني محذوف في جميعها. وتقديره اتخذتم العجل الى - 00:04:10
مرحبا ونكتة حذفه دائما التنبيه على انه لا ينبغي ان يتلفظ ان يتلفظ بها آآ عجلا ان يتلفظ ان يتلفظ بها عجلا مصطنعا الها. وقد اشار الى هذا المفعول في طه بقوله فكذلك - 00:04:30
فالقى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي. آآ والهكم واله موسى ومثال ذكر ظرف الزمان قوله تعالى الحمدلله رب العالمين في سورة عندك الزمن ولا المكان - 00:04:50
عفوا ومثال ذكر ظرف المكان عفوا. اي نعم. احسن الله اليكم. مثال ذكر ظرف المكان قوله تعالى الحمدلله رب العالمين. ثم بين في سورة الروم ان السماوات والارض من الظروف المكانية لحمده جل وعلا - 00:05:10
وذلك في قوله تعالى وله الحمد في السماوات والارض الاية. ومثال ذكر ظرف الزمان قوله تعالى في القصص له الحمد في الاولى والاخرة. وقوله في اول سبأ وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. فبين ان الدنيا والاخرة من الظروف - 00:05:30
الزمانية لحمده. ومن امثلته قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. فانه بين في النساء ان شهادة الرسول واقعة يوم القيامة وذلك في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود - 00:05:50
والذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض. ومثال ذكر المتعلق قوله تعالى في سورة النساء وحرض المؤمنين عسى الله ويكف بأس الذين كفروا الاية فانه لم يبين هنا متعلق التحريض ولكنه بينه في الانفال بقوله حرض المؤمنين على - 00:06:10
قتال الاية ومن امثلته قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك الاية فانه ذكر في البقرة لاتيانه جل وعلا يوم القيامة متعلقا وذلك في قوله هل ينظرون الا ان - 00:06:30
الله في ظلل من الغمام الاية. فالجار والمجرور الذي هو قوله في ظلل يتعلق بقوله يأتيهم. يأتيهم ومن امثلته قوله فاذا انشقت السماء فكانت وردة. الاية. وقوله منشقت السماء فهي يومئذ واهية. وقوله - 00:06:50
اذا السماء انشقت فقد ذكر فقد ذكر لانشقاقها متعلقا في القرآن في الفرقان في قوله ويوم ويوم تشقق السماء بالغمام. الاية. بارك الله فيك. يقول يعني هذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله هو نوع من انواع البيان - 00:07:10
يعني المقصود بالبيان بيان القرآن او ايضاح القرآن بالقرآن. الشيخ رحمه الله له يعني دقة استنباط وحقيقة يعني لما لما تقول لاي انسان القرآن يبين بعضه بعضا يظن ان الكلمة تكون في موضع فيأتي تفسيرها في موضع اخر - 00:07:30
هذا متبادل يعني الكلمات ونحو ذلك والجمل والقصص. تأتي قصة مثلا نوح مختصرة في موضع. تأتي في موضع اخر مبسوطة وهكذا الشيخ رحمه الله يعني زاد على هذا هذا المعنى المتبادر في ايضاح الكلمة بالكلمة او الجملة بالجملة او - 00:07:50
القصة الى ان من انواع البيان يعني ان تذكر الكلمة او الجملة ويذكر متعلق هذه شيء متعلق هذا الشيء فيأتي القرآن ليبين هذا المتعلق. يعني يقع شيء في القرآن ثم يذكر في محل اخر - 00:08:10
كيف وقع؟ وما متعلق هذا الشيء؟ ولذلك هنا يعني ذكر رحمه الله يعني اشياء عجيبة في في دقة هذي الاشياء يعني يعني اما اما حرف او او ظرف او مفعول او - 00:08:30
فعل او نحو ذلك. يذكر الشيء مثل قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة. ما سبب القسوة قال سبب القسوة مذكورة في موظوع اخر. فبما نقظهم ميثاقهم لعناهم. وجعلنا قلوبهم قاسية - 00:08:50
كان سبب قسوة القلوب نقض الميثاق. وهكذا تجد انه يعني يأتي على اشياء دي كلها متعلقات اما ظرف او مفعول او او حرف او او نحو ذلك. هذا الذي يقصد فيه الشيخ - 00:09:10
فالشيخ رحمه الله الذي يعني يعني يلفت النظر الى انه يوضح القرآن بالقرآن باشياء قد لا تخطر ببالك يعني مثلا يقول لك ان في ذلك لعبرة لمن يخشى. قصة قصة اغراق فرعون في البحر عبرة وعظة - 00:09:30
لمن؟ قال لمن يخشى؟ يخشى ماذا؟ قال متعلق يخشى محذوف. طيب كيف نعرف وش نقدره؟ قال تجده في ايات اخرى. في هود مثلا في الداريات يخشى اليوم الاخر. يخشى عذاب الاخرة. هذا المقصود وهكذا يأتي على هذه الامثلة. الان - 00:09:50

سينتقل الى نوع اخر من انواع البيان وتفسير القرآن بالقرآن. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن انواع البيان المذكورة في هذا الكتاب المبارك الاستدلال على احد المعاني الداخلة في معنى الاية بكونه - 00:10:10
والغالب في القرآن. غلبته فيه دليل على عدم خروجه من معنى الاية. مثاله قوله تعالى لاغلبن انا ورسلي. فقد قال قال بعض العلماء ان المراد بهذه الغلبة الغلبة بالحجة والبيان. والغالب في القرآن هو استعمال الغلبة في الغلبة بالسيف والسنان - 00:10:30
وذلك دليل واضح على دخول تلك الغلبة في الاية. لان لان خير ما لان خير ما يبين ينوي به القرآن القرآن. فمن ذلك قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون. يقوله ومن يقاتل في سبيل الله ومن يقاتل في - 00:10:50
في سبيل الله فيقتل او يغلب. وقوله وان يكن منكم عشرون صابرون ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين. وان يكن منكم مائة يغلب الفا من الذين كفروا. وقوله فايكم منكم مائة صابرة يغلب مائتين وان يكن منكم الف يغلب الفين باذن الله - 00:11:10
اية وقوله الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الى غير ذلك من الايات وقد يكون المعنى المذكور متكررا قصده في القرآن. الا انه ليس اغلب من قصد سواه. والاستدلال - 00:11:30
به مذكور في هذا الكتاب ايضا وهو دون الاول في الرتبة. فالاستدلال به شبه الاستئناس. ومثاله قوله تعالى والله محيط بالكافرين. فقد قال بعض اهل العلم معناه مهلكهم واطلاق الاحاطة وارادة الاهلاك متكرر في القرآن. الا انه ليس - 00:11:50
اغلب في معنى الاحاطة في القرآن ومنه قوله تعالى وظنوا انهم احيط بهم وقوله آآ لتأتونني به الا ان يحاط بكم على احد القولين وقوله واحيط بثمره الاية وهذا المبحث في سورة البقرة ان شاء الله تعالى. ومن هذا النوع اطلاق الظلم على الشرك كقوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. وقول - 00:12:13
ان الشرك لظلم وقوله والكافرون هم الظالمون وقوله ولا تدعوا مع الله الى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعه ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين كما ستراه ان شاء الله تعالى في البقرة والانعام - 00:12:43
طيب يعني ومن اي نعم ومن شوف الان سينتقل الى نوع اخر يعني هذا النوع الذي يعني الذي مر معنا هو من انواع البيان ما هو؟ قال احيانا يأتيك تأتيك الاية يعني ممكن يستدل بها - 00:13:03
او يكون لها اكثر من معنى. فاذا كان لها اكثر من معنى كيف نختار المعنى؟ قال تختار المعنى بدلالة القرآن. بمعنى ان القرآن يستعمل هذا اللفظ في هذا المعنى مثلا كلمة لاغلبن انا ورسلي. يغلب الله سبحانه وتعالى اعداءه - 00:13:23
هو ورسله يغلبهم باي شيء. هل يغلبهم بالحجة والبيان؟ ولا يغلبهم بالسيف والقتال؟ قال هذان قولان للمفسرين. لكن المعنى الثاني وهو بالسيف والسنان هذا اقرب. قال ليش؟ قال في ايات تدل عليه. ثم ساق لك الايات - 00:13:43
التي تدل على انه المراد به يعني المراد بالغلبة غلبة الجهاد والحرب قال ومن يقتل قال ومن قال ومن يقتل في سبيل الله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب. فيقتل هذا الشهيد او يغلب هذا النصرة يعني المقصود بها - 00:14:03
الجهاز اذا الغلبة هنا معناها الجهاد ليست غلبة يعني ليست غلبة الكتاب او غلبة الحجة وانما الجهاد وهكذا يأتي الشيخ على هذا يقول لك والله محيط بالكافرين ما المراد بالاحاطة؟ قال الاحاطة هنا لها - 00:14:33
معاني عند اهل العلم لكن المراد بها هنا الاهلاك. فاذا قال والله محيط بالكافرين يعني معناه انه اهلكهم ودمرهم او انهم في في حوزته بحيث يهلكهم في اي وقت. قال ما الدليل؟ قال اقرأ الايات القرآنية. كقوله تعالى آآ - 00:14:53
انهم احيط بهم ونحو ذلك. في الايات التي تدل على ان الاحاطة معناها هي ارادة الاهلاك والظلم كذلك قال الظلم يفسر القرآن الظلم احيانا يأتي الظلم ويراد به ظلم النفس مطلقا واحيانا يراد بالظلم والشرك. فننظر في الايات فقوله تعالى - 00:15:13
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم المراد بالظلم هنا هو الشرك. ثم استدل بالادلة. طيب نأخذ ايضا نوع اخر ناخذ نوعا اخر من انواع البيان عند المؤلف. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - 00:15:37
ومن انواع البيان المذكورة في هذا الكتاب المبارك وهو من اهمها بيان ان جميع ما وصف ما وصف الله به نفسه في هذا القرآن العظيم من الصفات كالاستواء واليد والوجه. ونحو ذلك من جميع الصفات فهو موصوف به حقيقة. لا مجازا مع تنزيهه - 00:15:57

لا مجاز مع تنزيهه جل وعلا عن مشابهة صفات الحوادث سبحانه وتعالى عن ذلك علو كبيرا. وذلك البيان العظيم لجميع يأتي في قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فنفى عنه مماثلة الحوادث. بقوله ليس كمثل ليس كمثله شيء. واثبت له - 00:16:17
واثبت له الصفات على الحقيقة في قوله وهو السميع البصير. وسترى ان شاء الله تحقيق هذا المبحث وايضاحه بالايات القرآنية بكثرة في سورة الاعراف. اي نعم هذا اشار اليه الشيخ رحمه الله بانه اهم انواع البيان وهو ما يتعلق بصفات الله سبحانه وتعالى. وركز على ان هذه الصفات - 00:16:40
يجب ان تثبت على الوجه اللائق بالله. وان تثبت على انها حقائق. وليست مجازا. فلا نقول مثلا اليد عبارة او مجاز عن القدرة او مجاز عن النعمة. والوجه مجاز عن الذات. ونحو ذلك - 00:17:04
نقول هذه الصفات اثبتها الله يجب ان نثبتها كما اثبتها على حقيقتها. دون ان ان تحمل على معاني اخرى. والشيخ رحمه والله اختصر الكلام لانه تكلم عنها في كتابه بتقرير مذهب اهل السنة والجماعة في المراد بهذه الصفات - 00:17:24
طيب واصل احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن انواع البيان الذي التي تضمنها هذا الكتاب المبارك انا اذا بينا قرآنا بقرآن في مسألة يخالفنا فيها غيرنا ويدعي ان مذهبه المخالف لنا - 00:17:44
يدل عليه قرآن ايضا فانا نبين بالسنة الصحيحة صحة بياننا وبطلان بيانه. فيكون استدلالنا بكتاب وسنة فان استدل من خالفنا بسنة ايضا مع القرآن الذي الذي استدل به. فاننا نبين رجحان ما يظهر لنا انه الراجح - 00:18:04
وكذلك اذا استدل مخالفنا بقرآن ولم يقم دليل من سنة شاهدا لنا ولا له فانا نبين وجه رجحان بيان على بيانه مثال الاولى من هذه المسائل الثلاث قولنا ان قراءة وارجلكم الى الكعبين - 00:18:24
قصدي آآ بالخفض المفهمة مسح الرجلين في الوضوء تبينها قراءة وارجلكم بالنصب بالنصب الصريحة في الغسل. فهي مبينة وجوب غسل الرجلين في الوضوء. فيفهم منها ان قراءة الخفض لاجل المجاورة للمخفوض او لغير ذلك من المعاني. كما ستراه ان شاء الله مبينا في المائدة. فيقول - 00:18:44
القائل بمسح الرجلين في الوضوء القراءة الخفض صريحة في المسح على الرجلين. فهي مبينة ان قراءة النصب مع العطف على المحل لان المجرور الذي هو برؤوسكم في محل نصب فنقول السنة الصحيحة تدل على صحة بياننا وبطلان بيانك كقوله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار وغير ذلك - 00:19:14
من الاحاديث الصحيحة المصرحة بوجوب غسل الرجلين في الوضوء. ولنا ايضا ان نقول لو سلمنا ان قراءة وارجلكم بالخفض يراد بها المسح فلا يكون ذلك المسح الا على خف بان من انزل لان من انزل عليه القرآن صلى الله عليه وسلم قيل له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - 00:19:42
يمسح صلى الله عليه وسلم على رجليه في الوضوء الا على خفين. فتكون قراءة النصب مبينة لوجوب غسلهما. وقراءة الخفض مبينة لجواز المسح على الخفين. وسترى تحقيق هذه المسألة ان شاء الله في محلها من سورة المائدة. ومثال المسألة الثانية - 00:20:07
من المسائل الثلاث المذكورة قولنا ان الاظهر في القروء في قوله تعالى ثلاثة قروء انها الاطهار بدليل قوله تعالى طلقوهن بعدتهن. والزمن المأمور بالطلاق فيه زمن الطهر. لا زمن الحيض. فدل على ان العدة بالطهر. وتدل له - 00:20:27
سنة صحيحة كقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر فتلك العدة التي امر الله ان يطل ان يطلق لها النساء والاشارة في قوله فتلك العدة لزمن الطهر الواقع فيه الواقع فيه الطلاق وهو تصريح من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:47
بان الطهر هو العدة. وتدل له التاء في ثلاثة قروء كما تقدم. واستدل من يقول بان القروء بان الحيضات بكتاب وسنة ايضا. اما الكتاب فقوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن - 00:21:07
ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن فانه رتب العدة بالاشياء. فانه رتب العدة بالاشهر على عدم الحيض. فدل على ان اصل العدة بالحيض وان الاشهر بدل من الحيضات عند عدمها. واما السنة فحديث فحديث اعتداد الامة بحيضتين وحديث دع الصلاة ايام - 00:21:27
رأيك وسترى تفصيل هذه المسألة وادلة الفريقين في سورة البقرة ان شاء الله. وقد ذكرنا ان كونها الاطهار ارجح ارجح دليلا في نظرنا

لان ايتها افرح وحديثها المصرح بها وحديثها المصرح بها اصح. ومثال المسألة الثالثة من المسائل الثلاث - 00:21:51
المذكورة بياننا ان نائب الفاعل ربيون في قوله تعالى وكأي من نبي قاتل معه ربيون على قراءة البناء للمفعول بقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي ونحوها من الايات وبيان وبيانه اننا لو قلنا - 00:22:15
ان نائب الفاعل ضمير النبي آآ ان نائب الفاعل ضمير النبي لزم على ذلك قتل كثير من الانبياء في ميدان حرب كما تدل هو يريد ان قراءة وكأي من نبي قتل معه. قتل معه - 00:22:40
اولبيون يعني الروبيون هم الذين قتلوا وقراءة القراءة الثانية وكأي من نبي قاتل معه ربيون. قراءة قتل وكأي من نبي قتل معه اولبيون هو الذي يريد ان يصل اليها. نعم - 00:23:00
عليكم في قوله تعالى وكأي من نبي قتل معه ربيون على قراءة البناء للمفعول بقوله تعالى كتب الله لاغلبن انا ورسلي. ونحو من الايات وبيانه اننا لو قلنا ان نائب الفاعل ضمير النبي للزم على ذلك قتل كثير من من الانبياء في ميدان الحرب - 00:23:20
كما تدل عليه صيغة وكأين. وتصريح الله تعالى بانه كتب الغلبة لنفسه ولرسله ينفي ذلك نفيا لا ابي لاسيما وقد قال تعالى ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمة - 00:23:44
الله فان قوله تعالى ولا مبدل لكلمات الله صريح في انه لا مبدل لكون المرسلين غالبين. لان غلبتهم لاهل ادائهم هي مضمون كلمة كتب الله لاغلبن انا ورسلي. فلا شك انها من كلماته التي صرح بانها لا مبدل - 00:24:04
لا لها كما ذكره القرطبي وغير واحد. ونفى عن المنصور ان يكون مغلوبا نفيا باتا. ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وقد اوضح تعالى ان المقتول من المقاتلين ليس غالبا ليس غالبا في قوله. ومن يقاتل في سبيل الله - 00:24:24
يقتل او يغلب الاية حيث جعل قسما مقابلا للمقتول. ومعلوم ضرورة من اللسان الذي نزل به القرآن ومعلوم ضرورة من اللسان الذي نزل به القرآن المقتول من المقاتلين ليس بغارب - 00:24:44
فهذا يبين بايضاح ان نائب الفاعل ربيون ويستشهد ويستشهد ويستشهد له ويستشهد له بقراءة قتل بالتشديد. لان التكفير المدلول عليه بالتشديد يدل على وقوع القتل على الربين. ولاجل هذه القراءة - 00:25:04
في رجح الزمخشري وابن جني والبيضاوي والاروسي وغيرهم ان نائب الفاعل ربيون ان نائب الفاعليون وقد وقد قدمنا ان وقد قدمنا انا لا نعتمد في البيان على القراءة الشاذة وانما ذكرناها استشهادا استشهادا للبيان بقراءة سبعية كما قلنا كما كما هنا. فيقول - 00:25:24
لنا في هذه المسألة كابن جرير وابن اسحاق والسهيلي رحمهم الله وغيرهم. قد دلت ايات اخر على ان نائب الفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وهي الايات المصرحة بوقوع القتل على بعض الانبياء كقوله ففريق كذبتم - 00:25:54
تقتلون ونحوها من الايات وهي تبين ان القتل في محل النزاع واقع على النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم. فنقول يجب تقديم بياننا على بيانكم من ثلاثة اوجه. الاول ان الايات المصرحة بقتل الكفار بعض الرسل التي هي دليل بيانكم اعم من محل النزاع - 00:26:14
لان النزاع في قتل الرسل في ميدان الحرب خاصة دون غيره. والايات التي دلت على قتل بعض الرسل ليست واحدة من ليست واحدة منها في خصوص القتال البتة. والبيان لا يكون بالاعم لان الدليل على الاعم ليس دليلا على الاخص. لاطباق العقلاء - 00:26:37
كافة على ان وجود الاعم لا يقتضي وجود الاخص فمطلق قتل الرسول لا يدل على كونه في جهاد لانه اعم من كونه في جهاد او غيره كما هو واضح. بخلاف البيان الذي ذكرنا بقوله لاغلبن انا ورسلي ونحوي - 00:26:57
فانه في محل النزاع. لانه لانه يصرح لانه يصرح بان الرسل غالبون. وهو نص في ان الرسول المقاتلة غير مقتول. لان المقتول غير غالب كما بينه بقوله فيقتل او يغلب. كما تقدم ومعلوم - 00:27:16
انه لا يعارض خاص في محل النزاع باعم منه. الوجه الثاني ان البيان الذي ذكرنا تتفق به ايات القرآن القرآن العظيم على افصح الاساليب العربية ولم يقع بينهما تصادم للبتة. وما ذكره المخالف يؤدي الى تناقضها - 00:27:36

ومصادمة بعضها لبعض لان الرسول الذي لم يؤمر بجهاد اذا الذي لم يؤمر بجهاد اذا قتل لم يكن في ذلك اشكال في ذلك اشكال لقوله لاغلبن انا ورسلي. لانه لم يؤمر بالمغالبة. فلا يصدق عليه انه مغلوب ولا غالب. لعدم و - 00:27:56
المغالبة من اصلها في حقه لانها ان عدمت من اصلها فلا يقال غالب ولا مغلوب. لان الغلبة صفة اضافية لا تقوم الا بينهم متغالبين بخلاف قتل الرسول المأمور بالمغالبة في الجهاد. فانه مناقض لقوله لاغلبن انا ورسلي. والله يقول فيما وعد - 00:28:18
به رسله ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين. الثالث ان جميع الايات الدالة على قتل بعض الرسل المستدل بها على سورة النزاع كلها واردة في قتل الرسل في غير جهاد. كقتل بني اسرائيل انبياء - 00:28:38
ظلما في غير قتال وسترى ان شاء الله تعالى تحقيق هذا المبحث في ال عمران والصافات والمجادلة. وربما كان في الاية الكريمة اقوال كلها حق وكل واحد منها يشهد له قرآن فانا نذكرها - 00:28:58
ونذكر القرآن الدال عليها من غير تعرض لترجيح بعضها. لان كل واحد منها صحيح ومثاله قوله تعالى في اول الانعام وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم الاية فان فيه للعلماء ثلاثة اقوال الاول ان المعنى - 00:29:18
وهو الاله اي المعبود بحق في السماوات والارض. ويدل له قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. الثاني ان قوله في السماء السماوات وفي الارض متعلق بقوله يعلم سركم وعليه فالمعنى وهو يعلم سركم وجهركم في السماوات والارض ويدل له - 00:29:38
قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض الاية. الثالث وهو اختيار ابن جرير ان الوقف على قوله في السماوات وقوله وفي الارض متعلق بقوله يعلم سركم ويدل له قوله تعالى اامنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض الان - 00:29:58
وسترى ان شاء الله ايضاحه في الانعام. طيب بارك الله فيك. هذا هذا النوع ايضا وهذا القسم من اقسام انواع او من انواع البيان يعني اطال الشيخ فيه رحمه الله وهو يتعلق يعني - 00:30:18
اه يعني يقول اذا اذا بين اذا بينا اية في القرآن الكريم باية اخرى ووجدنا من يخالفنا بيان في اية اخرى فاننا نأتي نستدل عليه السنة. يعني انت الان انت عندك اية وفسرت هذه الاية باية اخرى - 00:30:38
عندك وعندك شخص اخر ينازعك يقول لك لا هذه الاية فسرت باية اخرى غير هذه الاية. انت اخذت انت الان فسرتها باية وهو فسرها باية طيب كل له تفسير. كيف انت الان ترجح رأيك؟ قال نرجح رأينا بان نأتي بالسنة التي تؤيد تفسيرنا بالاية - 00:31:04
هذا هو المقصود تفسير اية بآية يعضدها حديث او كلام مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم هذا المقصود يقول ان يترجح لنا فذكر هو هنا وارجلكم الى الكعبين يقول يعني الان - 00:31:24
عندنا كلمة فامسحوا بوجوهكم وارجلكم ارجلكم هذي ما في اشكال لانها تعني غسل القدمين لانها معطوفة على الوجه والايدي فاغسلوا وجوهكم وايديكم وارجلكم. وهذا هو المعروف ان الانسان اذا توضأ يغسل يغسل وجهه يغسل يديه - 00:31:44
يغسل رجليه ويمسح رأسه. هناك قراءة سبعية وارجلكم بالجر. فيقول هذه محمولة اما على المجاورة تعني الغسل او محمولة على المسح. حتى تعطينا فائدة جديدة. يقول ان من خالف في ذلك كالشيعة انه - 00:32:04
هم يمسحون الرجلين عندما يتوضأ ما يغسل قدميه يمسحها مسحا. يقول عندنا قرآن وعندنا اه يا هو هذا الشيعي يقول عندنا قراءة نحن نقول هذه القراءة لا تدل على المسح. لان عندنا سنة تؤيد تفسيرنا ما هي السنة؟ قال ان النبي - 00:32:24
وسلم قال ويل للاعقاب من النار. فدل على ان المسح لا يجزئ وانما يجب الغسل. فان كانت مكشوفة غسلت وان كانت غير مكشوفة فحقها المسح. اذا الكلام الان يدل على اي شيء يدور على ان تفسير القرآن بالقرآن اذا - 00:32:44
اذا عرضه قول اخر تفسيرا للقرآن بالقرآن فان يجب عليك ان تؤيد تفسيرك للقرآن بالقرآن بسنة هذا هو المقصود كما ذكر في هذا المثال وذكر في في معنى القروء ما المراد بالقروء؟ قال القروء اما الاطهار واما الحيض وكلها - 00:33:04
لها ادلة وحتى يقول ان المنازع احيانا الذي ينازعك عند السنة. فماذا تصنع؟ فيقول نأتي بالسنة الاصلح وهكذا فذكر هذا وذكر ايضا المثال في قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير - 00:33:24

فقرأت وكأين من من نبي قتل معه نبيون قتل معه ربيون كثير. فاذا قلت قتل معه ربيون بمعنى ان ان اصحابه هم الذين قتلوا. فاذا نزعت باية اخرى قال لك طيب القرآن يقول - 00:33:44

وقتلهم الانبياء نقول هذا قتل الانبياء ليس في الحروب. ليس في الحروب قتل قتل اليهود لانبيائهم ليس في الحروب وهذه في الحروب فهذا هذا المعنى هذا المعنى. وهو كأنه يأتي بالقراءة على وجهين. يقول وكأين من نبي قتل معه ربيون - 00:34:04

والمقتول الربيون والقراءة الثانية وكأي وكأين من نبي قتل قتل اي النبي. ثم قال معه ربيون. يعني كأين من نبي قتل وقد كان معه ربيون ومع ذلك قتل اه هذا وجه وهذا وجه يعني هم استدلوا بهذا المؤلف استدل بهذا الوجه. الشاهد ان الكلام هنا ان انواع البيان عند المؤلف كثيرة - 00:34:24

جدا وقد بسطها في كتابه في تفسيره فاصبح تفسيره من اهم التفاسير التي تعتني بتفسير القرآن بالقرآن والحقيقة اضواء البيان يعني فيه فيه يعني فيه تجديد في التفسير والشيخ رحمه الله يعني وقف على اشياء لم - 00:34:52

اليه من المفسرين الذين كانوا يعني يفسرون القرآن يفسرون القرآن بالقرآن ويفسرون بالسنة ويفسرون باقوال الصحابة والتابعين لكن لم يتوسعوا في قضية تفسير القرآن بالقرآن بهذه الاوجه الدقيقة التي استخلصها الشيخ رحمه الله. طيب هو لا يزال - 00:35:12

يستمر في ارض انواع البيان التي قدمها في هذه في هذه المقدمة سيستمر فيها لكن الوقت يضيق بنا فلعل نقف عند هذا القدر وهو ان من انواع البيان المذكورة فيه تفسير اللفظ بلفظ اشهر منه هذه - 00:35:32

مثل كلمة مثل قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة من سنجيل. ما المراد بالسجيل؟ قال هذه الكلمة هي مشهورة لكن فيه ما هو اشهر قال ما هي؟ قال طين حجارة من طين. قال ذكرت في سورة الذاليات لنرسل عليهم حجارة من طين - 00:35:52

فدل على ان السجين السجين هنا هو الطين. السجيل هو الطين. في ذكر الان ماذا؟ يذكر تفسير القرآن ان تفسر لفظة بلفظة اشهر منه. هذي هذي في صفحة ثلاثين في اخرها. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله. في اللقاء القادم - 00:36:12

وايضا سيذكر ايضا انواع اخرى انواعا اخرى من انواع البيان المذكورة في القرآن الكريم واوجه يعني استنباط شيخ وذكري وتقسيماته. يأتي كلام عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم - 00:36:32

نبي محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:36:52